سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه قناة بنما ١٩٧٧-١٩٨٠
في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية

م.د حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي
وزارة التربية/ مديرية تربية بابل
Shafeay1900@gmail.com

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه قناة بنما ١٩٧٧-١٩٨٠ في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية

م.د حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي

الملخص:

تعد أهمية هذه الدراسة (سياسة الولايات المتحدة تجاه قناة بنما ١٩٧٧-١٩٧٠) انها تناولت واحدة من أهم القضايا السياسية والاقتصادية في فترة الحرب الباردة والقرن العشرين، وواحدة من القضايا التي وحدت دول امريكا اللاتينية ضد الاطماع الامريكية في المنطقة، فضلاً عن انها تسلط الضوء على تاريخ جمهورية بنما وموقعها الجغرافي المهم وأهمية قناتها الملاحية في خدمة التجارة الدولية التي تطمح الولايات المتحدة في السيطرة عليها، لذلك شهدت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قناة بنما تحولات جذرية بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٠، تم التوصل خلالها إلى معاهدة تيران وديل بين الولايات المتحدة وبنما. التي تُعد واحدة من أبرز التحولات في العلاقات بين البلدين، والتي جاءت بعد عقود من السيطرة الأمريكية على القناة، اشتملت المعاهدة على جزئين رئيسيين: الأول: هو إقرار بأن قناة بنما ستظل مفتوحة أمام الملاحة الدولية دون أي تمييز، والثاني: هو تسليم القناة تدريجياً لبنما مع ضمان أمني أمريكي، يسمح للولايات المتحدة بالحفاظ على وجود عسكري في المنطقة لحماية القناة في حالة وجود أي تهديد ضدها، وواجهت المعاهدة معارضة شديدة في الولايات المتحدة الامريكية، حيث عدها كثيرون تنازلاً كبيراً لصالح بنما، على الرغم من ذلك، تم التصديق على المعاهدة في مجلس الشيوخ الأمريكي، وبحلول عام ١٩٨٠، بدأت العلاقات الأمريكية البنمية تتحسن، مع تحديد آليات النقل التدريجي للإدارة والسيطرة على القناة، وتضمن الاتفاق أن تظل قناة بنما مفتوحة أمام الملاحة الدولية دون تمييز، وأن تضمن الولايات المتحدة الامريكية أمن القناة لمدة ٢٠ عامًا بعد إتمام نقل السيطرة، وهو ما مثل نهاية مرحلة طويلة من الهيمنة الأمريكية على هذا الممر المائي الحيوي ومثلت نقطة تحول مهمة، مع ضمان مصالح الأمن الأمريكي وضمان سيادة بنما على قناتها.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة، بنما، القناة، المعاهدات، تجارة

The policy of the United States of America towards the Panama Canal 1977-1980 in light of the documents of the US State Department

D.Hayder Jawad Kadhim

Abstract:

The importance of this study is the policy of the United States towards the Panama Canal 1977-1970 that it addressed one of the most important political and economic issues in the period of the Cold War and the twentieth century and one of the issues that united Latin American countries against American greed in the region as well as it highlights the history and location of the Republic of Panama The important geographical and the importance of its navigation channel in the service of international trade that the United States aspires to control. Therefore, the policy of the United States of America towards the Panama Canal witnessed radical transformations between 1977 and 1980, and the Tiran-Dale Treaty was reached between the United States and Panama. One of the most significant shifts in relations between the two countries, which came after decades of American control over the canal, the treaty included two main parts: the first was a recognition that the Panama Canal would remain open to international navigation without discrimination, and the second was the gradual transfer of the canal to Panama with an American security guarantee, allowing the United States to maintain a military presence in the region to protect the canal in the event of any threat against it. The treaty faced strong opposition in the United States, where many considered it a major concession to Panama. Despite this, the treaty was ratified by the US Senate, and by 1980, US-Panamanian relations began to improve, with the mechanisms for the gradual transfer of management and control of the canal being defined.

Keywords: America, Panama, Channel, treaties, trade

المقدمة

مثلت المصالح السياسية والاقتصادية الأمريكية في بنما جزءا من العلاقات الاقتصادية بين البلدين، إذ تعد جمهورية بنما من أهم الجمهوريات في نصف الكرة الغربي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، لما تشكل بنما وموقع القناة فيها من أهمية ملاحية

إقليمية ودولية واستراتيجية يربط بين المحيطين الهادي والاطلسي وامكانية شق قناة برزخيه تساعدها في اختصار الطريق حول أمريكا الجنوبية والدوران حول رأس كاب هورن, ولمعرفة طبيعة السياسة الاقتصادية الامريكية تجاه قناة بنما خلال المدة ١٩٧٧-١٩٨٠ تم اختيار هذا الموضوع .

يشتمل البحث على مبحثين رئيسيين: يتضمن المبحث الأول: لمحة جغرافية وتاريخية عن قناة بنما وطبيعة علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٧٧ ، تناول لمحة جغرافية قناة بنما، وأيضاً طبيعة العلاقات الامريكية – البنمية حتى عام ١٩٧٦، وجاء المبحث الثاني: على العلاقات السياسية والاقتصادية الامريكية– البنمية ١٩٧٧-١٩٨٠.

اعتمدت في اعداد البحث على مصادر عدة، أساسية ورئيسة، أبرزها (الوثائق الأمريكية) المنشورة بعنوان : وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ملف بنما١٩٧٧-١٩٨٠. المعنون باللغة الانكليزية: (Foreign Relation of United State) اذ عدت المادة الاساسية للبحث، لما تمثله من أهمية في وصف طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية الامريكية– البنمية ابان تلك المدة، فضلاً عن استخدام الاطاريح العربية والأجنبية القريبة الصلة بالموضوع، وكذلك بعض الكتب العربية والاجنبية التي زودتنا بمعلومات مهمة عن البحث .

المبحث الاول : لمحة جغرافية وتاريخية عن قناة بنما وطبيعة علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٧٧

أولاً: لمحة جغرافية عن قناة بنما :

تقع القناة في جمهورية بنما وهي ممر مائي يعبر برزخ بنما، يصل مابين المحيط الاطلسي والمحيط الهادي، وتعد واحدة من أكثر الممرات المائية الاصطناعية الاستراتيجية في العالم وبوابة جمهورية بنما الاقتصادية [١]، عملت القناة بعد الانتهاء من شقها عام ١٩١٤م، على تقصير مسافة رحلة السفن ما بين مدينتي نيويورك وسان فرانسيسكو الى أقل من ٩٠٠٠ كم، بعدما كانت تبحر حول قارة امريكا الجنوبية قاطعة مسافة تقدر بـ ٢٠,٩٠٠ كم وبذلك ارتفعت حركة مرور السفن خلال الأشهر الأولى لأنشائها الى ١٠٠٠ سفينة تجارية [٢]، وتمتد قناة بنما مسافة ٨١,٦٣ كم، ابتداءا من خليج ليمون على المحيط

الأطلسي إلى خليج بنما على المحيط الهادئ[٣]، وتقع جمهورية بنما في أميركا الوسطى، بين دائرتي عرض ٨,٥٨ شمالاً و ٧٩,٣٢ غرباً، وهي حلقة الوصل بين أميركا الوسطى وأميركا الجنوبية، عاصمتها (بنما سيتي)، يحدها البحر الكاريبي شمالاً، والمحيط الهادىء جنوباً، وكوستاريكا غرباً، وكولومبيا شرقاً[٤]، وتنقسم على تسع مقاطعات وثلاث مناطق يسكنها السكان الأصليين، وقد استقلت عن اسبانيا في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٨٢١، وعن كولمبيا في الثالث من تشرين الثاني ١٩٠٣، وتشتهر بنما بطبيعتها الجميلة واشجارها المتنوعة، وكذلك التنوع في الحيوانات، لاسيما الطيور إذ تحتوي على الكثير منها[٥].

تُعد اللغة الإسبانية هي اللغة الرسمية في جمهورية بنما، إذ يتحدث بها حوالي ٩٠% من السكان، فيما تُعد اللغة الإنكليزية اللغة الثانية في البلاد، إذ إنّ أغلب الأشخاص الذين يتحدثون الإنكليزية هم رجال الأعمال والمهنيين[٦].

ونظرا لأهمية موقع القناة الاستراتيجي، بدأت المحاولات الاولى لشق القناة عام ١٥٢٨، عندما أرسل امبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة وملك إسبانيا كارلوس الخامس بعثة لدراسة المنطقة حول امكانية إيجاد مسار من خلال بنما من أجل تسهيل عملية التجارة البحرية من إسبانيا إلى البيرو وبالعكس، لكنها عادت اليه بتقرير تؤكد فيه ان الظروف المناخية والتضاريس الجغرافية المعقدة تجعل حفر القناة ضربا من الخيال[٧]، وبذلك صرف النظر عن المشروع[٨]، غير ان الفكرة لم تمت بل ظلت تداعب خيالات الحكام ورجال السياسة، فقدمت دراسة اخرى عام ١٧٨٨، لكن أجهضت محاولات إنشاء القناة بمحاولة إنشاء خط تجاري بري إلا أن الظروف القاسية حالة دون أكمال المشروع، وكانت بنما في وقتها مقاطعة تابعة لكولومبيا، وقد خشيت الأخيرة أن تقوم انكلترا بمحاولة بسط سيادتها على بنما، فوقعت كولومبيا عام ١٨٤٦م معاهدة مع الولايات المتحدة، تعهدت بموجبها الولايات المتحدة بحماية جميع الطرق التجارية عبر بنما والمحافظة على حيادها، وبعد ان تم أكتشاف الذهب في كالفورنيا عام ١٨٤٩، أعيدت فكرة أنشاء مشروع القناة لدورها في تسهيل عبور السفن بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ[٩]، لكن أيضاً أجهض المشروع وتم التعويض عنه ببناء سكة حديدية عام ١٨٥٠م في بنما لتسهل عبور هذا المضيق، إلا ان الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع فشلت في تنفيذه[١٠]، وفي الوقت نفسه ونتيجة لتعاظم دور

الولايات المتحدة الامريكية خشية بريطانيا من حدوث تصادم بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تصر على الأنفراد لحفر القناة توصل الطرفان في التاسع عشر من نيسان عام ١٨٥٠م الى عقد معاهدة كلايتون بيلور التي نصت على اقامة القناة في نيكاراغوا عبر نهر سان جوان مرورا بأحدى البحيرتين مناغوا أو نيكاراغوا ومنع اي طرف من أقامة ثكنات عسكرية أو السيطرة على جوانب القناة، لكن على الرغم من ذلك سعت الولايات المتحدة لفرض سيطرتها على القناة وجعلها خاضعة لهيمنتها وابعاد اي دولة اخرى بما في ذلك بريطانيا، وحاولت اجراء تعديل لمعاهدة عام ١٨٥٠م الا ان بريطانيا رفضت اجراء اي تعديل، وازاء طلب الولايات المتحدة الامريكية المستمر ورفض بريطانيا اجراء اي تعديل للمعاهدة، قامت الولايات المتحدة الامريكية متجاهلة بنود الاتفاقية بتوقيع اتفاقية جديدة مع نيكاراغوا عام ١٨٨٤، تنص على قيام الولايات المتحدة بحفر القناة على اراضيهاعلى ان تبقى القناة تحت إدارة سلطة نيكاراغوا[١١]، إلا انه على الرغم من ذلك رفض مجلس الشيوخ الامريكي التصديق على تلك المعاهدة وعدها مناقضة لمعاهدة كلايتون – بيلور عام ١٨٥٠،وانه يخشى ان تقوم بريطانيا بعمل انتقامي مضاد[١٢].

كان الاصرار الامريكي على شق قناة عبر نيكارغوا واضحاً وجلياً، وكلمات الرئيس الامريكي بنجامين هارسون(Benjamin Harrison)[١٣]، دليل قاطع على تطلع الادارة الامريكية لحسم تلك القضية الستراتيجية، وشكل الكونغرس عام ١٨٩٥ لجنة خاصة للعمل على اعداد تقرير عن المبالغ التخمينية لانجاز مشروع قناة نيكارغوا، فأقرت اللجنة ان التكاليف المحتملة تتجاوز(١٣٣) مليون دولار، وبالنظر للتكاليف الباهضة فان الحكومة لم تكن مستعدة للاستمرار في ذلك المشروع[١٤] .

إلا انه خلال الحرب الأمريكية- الأسبانية عام ١٨٩٨م[١٥]، أرسلت قيادة الأسطول البحري في الولايات المتحدة الامريكية السفينة الحربية (أوريجون) من سان فرانسيسكو بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الى كوبا، لتعزيز أسطولها في المحيط الأطلسي، ما اضطرت السفينة (أوريجون) أن تبحر مسافة ٢٠,٩٠٠كم تقريباً حول رأس أمريكا الجنوبية، والواقع أن الرحلة لا تتجاوز ٧,٤٠٠كم، لو تم العبور عبر قناة بين المحيطين، هذه الحقيقة عملت على إقناع الكونكرس الامريكي بأن شق قناة في هذه المنطقة يُعدُّ أمراً مُهماً لأغراض الدفاع

الوطني، فأصدر الكونكرس تفويض هيئة مستقلة لدراسة إمكانية شق قنوات محتملة عام ١٨٩٩م[١٦]، وفي عام ١٩٠٢م منح الكونكرس الرئيس ثيودور روزفلت(Theodore Roosevelt)[١٧] إذناً بقبول العرض الفرنسي بعد موافقة بنما على منح الولايات المتحدة حق الاستخدام الدائم لمنطقة القناة، وقد اتخذ الكونكرس قراره في الثاني والعشرين من شباط من العام نفسه بالتصديق على معاهدة هاي بونسفوت، والتي منحت الولايات المتحدة الحقَّ في السيطرة وبناء القناة عبر أمريكا الوسطى وتشغيلها بشرط عدم التحصين[١٨].

في عام ١٩٠٣م، وقع وزير خارجية الولايات المتحدة جون هاي معاهدة القناة مع ممثل كولومبي يدعى توماس هيران، والتي نصت على أن تدفع الولايات المتحدة مبلغ عشرة ملايين و٢٥٠ ألف دولار أمريكي أجورًا سنوية مقابل استخدام نطاق القناة لمدة ٩٩ عام، إلا أن المجلس التشريعي الكولومبي، لم يوافق على تلك المعاهدة بحجة أن تلك المبالغ لم تكن كافية[١٩].

خشيت جماعة من البنميين أن تفقد بنما المزايا التجارية لشق قناة عبر البرزخ، كما انتاب القلق الشركة الفرنسية من أن تفقد فرصة بيع ممتلكاتها للولايات المتحدة، لذلك في نوفمبر عام ١٩٠٣م بمساعدة من الفرنسيين وتشجيع من الأمريكيين قام البنميون بثورة ضد كولومبيا وأعلنوا استقلال بنما في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٠٣م، وبموجب المعاهدة الموقعة مع كولومبيا عام ١٨٤٦م قامت الولايات المتحدة بإرسال سفن إلى بنما بحجة حماية السكك الحديدية، فنزل مشاة البحرية الأمريكية في كولون ومنعوا القوات الكولومبية من الوصول إلى مدينة بنما، التي كانت مركزاً للثورة وفي السادس من نوفمبر عام ١٩٠٣م اعترفت الولايات المتحدة بجمهورية بنما[٢٠]. وفي خلال أسبوعين وقَّعت بنما والولايات المتحدة معاهدة هاي – بانو – فاريلا، والتي منحت الولايات المتحدة وحدها حق الاستخدام الدائم لمنطقة قناة يكون عرضها ١٦كم، وبالمقابل تقدم الى حكومة بنما مبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي كمبلغ لشراء ارض القناة، فضلا عن ٢٥٠ ألف دولار أمريكي تدفع سنوياً ابتداءً من عام ١٩١٣م[٢١].

ثانيا : طبيعة العلاقات الامريكية – البنمية حتى عام ١٩٧٦

افتتحت القناة عام ١٩١٤م وبعد افتتاحها قامت سفينة ركاب تعود ملكيتها لشركة سكة حديد (اس. اس. آنكون) أوَّل رحلة كاملة عبر القناة، والتي أبحرت من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ وعلى متنها مجموعة من المسؤولين الأمريكيين والبنميين بما فيهم الرئيس البنمي بيليسارو بوراس (Belisaro Porras)[٢٢]، وبذلك حققت شعار القناة القائل الأرض مقسمة لكن العالم متحد، وفي عامي ١٩١٥م و ١٩١٦ م تسبب انزلاق أرضي هائل في معبر جيلارد في إغلاق القناة، بضعة أشهر، الذي كان العائق الأخير في تشغيل قناة بنما، وفي الثاني عشر من تموز عام ١٩٢٠م أعلن رئيس الولايات المتحدة وودرو ولسون[٢٣] الافتتاح الرسمي لقناة بنما، وقد بلغت التكاليف التي أنفقتها الولايات المتحدة على انجاز القناة (٣٨٠) مليون دولار امريكي ولاقى (٢٥) الف شخص حتفهم اثناء حفرها، وشارك في شق القناة وحفرها بالديناميت الاف العمال وسط تفشي الملاريا والحمه الصفراء القاتلة[٢٤]، الا انه على الرغم من ذلك وفرت القناة على السفن مسافة طويلة كانت تقطعها للدوران حول الطرف الجنوبي لامريكا اللاتينية في منطقة تكتنفها المخاطر وأصبح يمر فيها نحو اربعة في المئة من تجارة العالم ما جعلها تنافس في بعض مميزاتها قناة السويس.

وبحلول عام ١٩٢٣م ازدهرت القناة كثيراً، اذ تم شحن أكثر من (٢٣) مليون برميل من النفط الخام من ولاية كاليفورنيا ومنتجات النفط الأخرى من خلال القناة وبمعدل مائة ألف برميل يومياً، إلا انه على الرغم من ذلك زادت التدخلات العسكرية الأمريكية، وجلبت عشرات الآلاف من العمال الهنود السود، والتمييز المؤسسي ضد الموظفين البنميين في منطقة القناة، ما جعل الاوضاع الاقتصادية تتردى في بنما، الامر الذي دفع الحكومة البنمية من أنشاء منظمة قومية مدنية عام ١٩٢٣م عرفت بإسم (العمل المجتمعي)، تألفت من عدد من الأطباء والمحامين وموظفي الخدمة المدنية والمهندسين، وحملت معها سلسلة من المظالم للتفاوض مع الولايات المتحدة للحد من تلك التدخلات، والحاجة إلى إستبدال معاهدة ١٩٠٣م، مع إتفاق يعترف بسيادة بنما والقضاء على حقوق الولايات المتحدة بالتدخل[٢٥]، ومع استمرار الاوضاع الاقتصادية بالتردي وارتفاع تكاليف المعيشة عام ١٩٢٥م، الا ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت الحفاظ على بنود معاهدة عام ١٩٠٣م

من خلال اتباع السياسة الدبلوماسية، التي نجحت فيها من خلال اسلوبين لتحقيق هذا الغرض هما[٢٦]:

١. اسلوب المساوة والتعويض المادي.

٢. اسلوب التهدئة والضغط المعنوي.

وفي الثاني من اذار ١٩٣٦م وقعت الولايات المتحدة معاهدة جديدة مع حكومة بنما[٢٧]، الا ان الكونكرس الامريكي لم يصادق عليها الا عام ١٩٣٩م، وبموجب تلك المعاهدة تخلت الولايات المتحدة عن التدخل في شؤون بنما الداخلية، نتيجة إعتراف حكومة بنما رسمياً بحق الولايات المتحدة في التصرف التلقائي ودون مشاورة مسبقة مع المسؤولين البنميين لردع أي خطر عسكري يهدد الملاحة في قناة بنما[٢٨] ، واستمر الهدوء بين البلدين حتى عام ١٩٥٦م[٢٩]، بعدها حدثت اضطرابات بلغت ذروتها عام ١٩٦٤م عندما قام الطلبة الامريكيين برفع العلم الامريكي في مدرستهم في مدينة بالبوا دون ان يرفعوا الى جانبهم علم بنما الوطني، مما ادى الى احتجاج الطلبة وتظاهرهم، تطورت بعدها التظاهرات الى معارك في شوارع العاصمة البنمية، قطعت اثرها العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين[٣٠]، وعلى الرغم من تلك الاحداث عملت الولايات المتحدة الامريكية على تهدئة الأوضاع، وفي الوقت نفسه بدأت محاولات جادة لحفر قناة جديدة بمواصفات حديثة وشهدت تطورات سياسية واقتصادية جديدة، سنتحدث عنها في المبحث الثاني .

المبحث الثاني : العلاقات السياسية والاقتصادية الامريكية- البنمية ١٩٧٧-١٩٨٠

اولاً: العلاقات السياسية:

في عام ١٩٧١-١٩٧٢م بدأت الولايات المتحدة وبنما اجراء مفاوضات لعقد معاهدة جديدة تحل محل معاهدة ١٩٠٣م، وعلى الرغم من بدء المفاوضات، إلا انها انتهت في طريق مسدود نتيجة اختلاف الرؤى بين البلدين، ما أدى إلى اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عام ١٩٧٣م، للنظر في قضية بنما إلا ان الولايات المتحدة عملت على ممارسة حق النقض الفيتو، وفي تشرين الثاني ١٩٧٤م وقعت الولايات المتحدة الامريكية وبنما بياناً مشتركاً تضمن ثلاث مبادئ لتوجيه صياغة معاهدة جديدة تنص هذه المبادئ بشكل أساسي على ما يلي[٣١]:

– اتفاقية الحد الأدنى لحماية القناة والدفاع عنها، وهذا من شأنه أن يمنح الولايات المتحدة المسؤولية الرئيسية عن حماية القناة والدفاع عنها خلال مدة المعاهدة، وستشارك بنما في حماية القناة، وستحتفظ بنما والولايات المتحدة بحقوق أحادية الجانب لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية القناة والدفاع عنها، والتزم الطرفان بالحفاظ على الحياد الدائم للممر المائي.

– اتفاق بشأن زيادة المشاركة البنمية في إدارة القناة، وقد وافقت بنما على أن تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية الرئيسية عن تشغيل القناة خلال مدة المعاهدة، وسيكون للمواطنين البنميين مشاركة متزايدة في جميع مستويات التوظيف، وفي صياغة السياسة العامة المتعلقة بتشغيل القناة.

– اتفاقية الحد الأدنى بشأن الاختصاص وحقوق الاستخدام، إذ تم الاتفاق على أن الاختصاص على منطقة القناة سيعود إلى بنما خلال فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، ستشجع بنما الولايات المتحدة على استخدام المناطق الضرورية للأغراض المحددة لتشغيل القناة وصيانتها وحمايتها والدفاع عنها، وسيتم تحديد مناطق الأراضي والمياه المحددة خلال مفاوضات المعاهدة.

أما نقطة الخلاف الرئيسية هي: مدة المعاهدة وحيادية القناة وحقوق الدفاع الأمريكية بعد المعاهدة، فقد تضمن المشكلة تحديد مدة حقوق الدفاع الأمريكية للقناة، إذ ارادت الولايات المتحدة حق الدفاع من جانب واحد عن مناطق القناة لمدة لا تقل عن ٥٠ عاماً، مع تراجع لا يقل عن ٤٠ عامًا، في حين اصرت بنما أن تنتهي حقوق الدفاع الأمريكية في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الاول ١٩٩٩م[٣٢].

في الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٧م، وجه الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر(Jimmy Karter)،[٣٣] بأن تقوم لجنة مراجعة السياسات، برئاسة وزارة الخارجية، بمراجعة مصالح وأهداف الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بإبرام معاهدات قناة جديدة مع بنما بما في ذلك التغييرات الرئيسية في مواقف الجانبين[٣٤]، على إثرها شكلت لجان مختلفه من البلدين لتقريب الاهداف ووجهات النظر فيما يخص مصالح البلدين السياسية والاقتصادية، وقد أعرب الرئيس الامريكي في محضر اجتماعه الذي عقده مع الزعيم البنمي الجنرال توريخوس(Omar Torrijos)[٣٥]، في التاسع والعشرين من تموز ١٩٧٧م في

واشنطن عن تقديره العميق للعمل الرائع الذي قام به جميع المفاوضين، وللزعيم البنمي توريخوس لموقفه البناء تجاه المفاوضات. وقال الرئيس كارتر إنه مسرور بالتقدم الكبير الذي تم إحرازه في المفاوضات، وهو حريص ومصمم على سرعة إبرام اتفاقية حول معاهدة جديدة، وإنه تم حل الخلافات الرئيسية، وأعرب عن أمله في معالجة البنود المتبقية بسرعة[٣٦].

بعد مفاوضات ناجحة مع الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر"، نجح "عمر توريخوس" في عام ١٩٧٧م في استعادة سيادة بلاده على القناة، ومرت الاتفاقية الجديدة الموقعة بين الجانبين بصعوبة بالغة من الكونجرس الأمريكي الذي أقرها بفارق صوت واحد فقط[٣٧].

في السابع من ايلول ١٩٧٧م تم توقيع المعاهدة في مقر منظمة الدول الأمريكية في واشنطن بين الولايات المتحدة الامريكية وحكومة بنما، وبحضور عدد من رؤساء وقادة أمريكا اللاتينية، كانت عبارة عن معاهدتين معاهدة أساسية تنتهي في ٣١ كانون الاول ١٩٩٩م التي تمنح الولايات المتحدة المسؤولية الأساسية عن تشغيل القناة والدفاع عنها خلال تلك المدة، ومعاهدة ثانية تضمن الحياد الدائم للقناة ومن أبرز ما جاء ببنود المعاهدة ما يلي[٣٨].

١. تستطيع الولايات المتحدة، بمشاركة بنما، استخدام وتقاسم كل الأراضي والمياه اللازمة لتشغيل القناة والدفاع عنها .
٢. سيتم تشغيل القناة من قبل مجلس من تسعة أعضاء – خمسة من الولايات المتحدة وأربعة من بنما.
٣. أن الولايات المتحدة ستدير عمليات القناة حتى عام ١٩٩٠م وستقوم بنما بذلك من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٩م .
٤. لن يتم الاحتفاظ بقواعد للولايات المتحدة في المنطقة بعد عام ٢٠٠٠م .
٥. يتمتع موظفو الولايات المتحدة في منطقة القناة بحقوق مماثلة لموظفي الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم، وكذلك حق التقاعد المبكر .
٦. ستستمر مؤسسات الولايات المتحدة في العمل كما تفعل حاليًا خلال فترة المعاهدة وبعد ذلك كما تفعل الشركات الأخرى في بنما.

لاقى توقيع المعاهدة صدى وترحيب من دول امريكا اللاتينية وذلك حسب ماذكره الجنرال توريخوس عند لقائه بالرئيس الامريكي جيمي كارتر اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧م بعد وصوله من رحلته إلى الشرق الأوسط وأوروبا، وحصوله على موافقة واسعة النطاق على معاهدة قناة بنما الجديدة، مبيناً إن القادة الذين التقاهم لديهم فهم عميق لأهمية المعاهدة[٣٩] .

على الرغم من النجاح الذي حققه البلدين في توقيع المعاهدة إلا انه كانت هناك معارضة شديدة من الشعب الامريكي وبحسب استطلاعات الرأي التي أجرتها منظمة خاصة تظهر أن ٣٠ إلى ٣٥ في المئة فقط من الشعب الأمريكي يفضلون المعاهدة، في حين يعارضها ٦٥ إلى ٧٠ في المئة. صحيح أن معظم القادة يوافقون عليها، لكن عامة الناس لا يوافقون عليها[٤٠]، والسبب كانت هناك شكوك كبيرة حول نقطتين مهمتين: الدفاع عن القناة ومسألة التدخل ذات الصلة، وحقوق المرور السريع[٤١].

وخلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الجنرال توريخوس للولايات المتحدة أوضح الرئيس كارتر للأخير أنه ليس لدى الولايات المتحدة رغبة في التدخل في الشؤون الداخلية لبنما، ولكن يجب أن يكون لدينا توضيح فيما يتعلق بالواجبات والحقوق التي يتعين على الولايات المتحدة أن تضمن بقاء القناة مفتوحة ومحايدة لجميع السفن بعد عام ٢٠٠٠م، وأكد الرئيس كارتر أنه سيعارض أي تغيير في لغة المعاهدة، أو أي إضافة للمعاهدة مستقبلاً.[٤٢]

فيما أبلغ الجنرال توريخوس الرئيس الامريكي جيمي كارتر انه سيجري استفتاء للشعب البنمي حول بنود المعاهدة في الثالث والعشرين من تشرين الاول من العام نفسه، كما يمكنه إصدار بيان مشترك مع الرئيس كارتر حول النقطتين اللتين ذكرهما الرئيس كارتر كالأتي[٤٣]:

أولاً : أن الولايات المتحدة لن تتخلى عنا إذا حاول أحدهم تعطيل العبور السلمي عبر القناة، أعتقد أن هناك تفاهم من جانبنا على هذه المسألة.

ثانياً : أن سفننا الحربية يجب أن تكون قادرة على العبور بسرعة إذا لزم الأمر.

اتفق الطرفان على ان يصرح الجنرال توريخوس بعد عودته الى بنما بأن معاهدة الحياد لا تعني ولا ينبغي تفسيرها على أنها حق لتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية

لبنما، وانما هي حق الولايات المتحدة في اتخاذ الإجراءات ضد التهديد بتدمير القناة أو إعاقة المرور عبر القناة، أما فيما يتعلق بمسألة المرور السريع سيكون لسفن البلدين الحق في العبور السريع دون أي حواجز أو عوائق، وفي حالة الحاجة أو الطوارئ يمكن أن تذهب هذه السفن إلى رأس الخط[٤٤]، وبذلك تم انهاء المعارضة من قبل الشعبين حول النقطتين اللتين اثيرتا .

أظهرت نتائج الاستفتاء التي جرت في بنما في الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٧م حول قبول المعاهدة ان ٦٦,٤٪ قبل بها ، وعارضها ٣٢,٢٪ ، فيما امتنع ١,٤٪ عن التصويت، ويقدر الإقبال على الاستفتاء ٩٠-٩٥٪ من المؤهلين[٤٥].

وبعد مداولات ومناقشات حثيثة داخل الكونغرس الامريكي حول بنود المعاهدة صادق الكونغرس على بنودها في الثامن عشر من نيسان ١٩٧٨م جاء ذلك من خلال الرسالة التي بعثها الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى الجنرال توريخوس بالتاريخ اعلاه مبيناً انه سيفتح التصديق على المعاهدات الجديدة حقبة جديدة في علاقة الولايات المتحدة ليس فقط مع بنما بل مع جميع دول نصف الكرة الأرضية، ومن خلال العمل معاً يمكن أن يوفر بلدينا مثالًا وحافزًا للآخرين في الأمريكتين وخارجها، من أجل تعاون دولي عادل وبناء في السعي لتحقيق أهداف مشتركة[٤٦].

وفي العشرين من نيسان ١٩٧٨م ارسلت وزارة الخارجية الامريكية مسودة مشروع قانون بشكل غير رسمي الى مجلس الشيوخ الامريكي لتتم مناقشته لكي يتم اعتماده قبل دخول المعاهدات حيز التنفيذ. يحتوي على نقاط رئيسية تتعلق بما يلي[٤٧]:

- تنظيم وإجراءات لجنة قناة بنما .
- تحديد وتعديل الرسوم .
- التوظيف والتقاعد .
- المحاكم والترتيبات القانونية .
- تفويض السفير
- أحكام متنوعة تتعلق بالعلاقات الثنائية والأمن والمسائل الصحية وما شابه ذلك.

فتحت المعاهدة آفاق جديدة للعلاقة بين الولايات المتحدة وبنما كدولتين مستقلتين ذات سيادة وأوضحت حكومة بنما عن مشاركتها في حركة عدم الانحياز من خلال سفيرها لدى الأمم المتحدة التي من المحتمل أن يحضر الجلسة في هافانا، وقد أطلعت السفارة الامريكية نظيرتها البنمية على الوضع الكوبي في أفريقيا، واقترحت أن ينقل السفير البنمي في واشنطن هذه المعلومات إلى سفير بنما لدى الأمم المتحدة، معتقدة أن تدخل كوبا في أفريقيا كان "خطأ" ، وأنه يجب على بنما أن تلعب بالفعل دورًا أكثر صراحة في إبراز هذه القضية[٤٨].

وعملت الولايات المتحدة على تعزيز الدعم البنمي للمعاهدات وتشجيعها على تناول علاقتها الجديدة بروح حقيقية من الشراكة وحسن النية، وحث توريخوس على زيادة الديمقراطية، وان يتخذ سلسلة من القرارات الحاسمة في الأشهر الستة المقبلة، ليحدد مستقبل بنما السياسي مستفيدا من دعم الولايات المتحدة للإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تم إجراؤها في العقد الماضي[٤٩]، وفي الوقت نفسه ترغب الولايات المتحدة ان تحصل على دعم توريخوس في عدد من القضايا الدولية التي يتمتع فيها بقدر كبير من النفوذ بسبب دور بنما في حركة عدم الانحياز واهتمامه الشخصي ومشاركته وتأثيره على عدد من قادة العالم الثالث[٥٠]، بما في ذلك كاسترو(Fidel Castro)[٥١] .

كما عملت الولايات المتحدة الامريكية على إنشاء وكالة جديدة، تسمى لجنة قناة بنما تحت إشراف مجلس يتألف من خمس من الولايات المتحدة وأربعة مواطنين بنميين، ستكون اللجنة مسؤولة عن إدارة القناة وتشغيلها وصيانتها، وستعمل بمشاركة كبيرة من بنما في الأراضي الخاضعة للولاية القضائية العامة لجمهورية بنما(على الرغم من أن اللجنة نفسها ستكون في مأمن من الولاية القضائية البنمية)[٥٢]، يتولى وزير الدفاع مسؤولية الإشراف الرئيسية على القناة لأكثر من ٢٥ عامًا، على ان تكون ادارة القناة فيما بعد مدنية وليست عسكرية ويتم تمثيل الوكالات الرئيسية الخمس في المجلس (وزارة الدفاع،النقل،الدولة،التجارة،الخزانة)[٥٣] ، وسمحت الولايات المتحدة لبنما البدء ببناء ميناء حاويات (كوكو سولو) قبل دخول المعاهدة حيز التنفيذ[٥٤].

اكد الرئيس الامريكي جيمي كارتر من خلال الرسالة التي بعثها للجنرال توريخوس في الرابع من تشرين الاول ١٩٧٨م بأن المعاهدة ستدخل حيز التنفيذ في الاول من تشرين

الاول ١٩٧٩م، مطالبا اياه ببذل المزيد من الجهود والمرونة لتنفيذ المعاهدة[٥٥]، إلا انه على الرغم من تلك الجهود ظهرت مشاكل كبيرة قبل تنفيذ المعاهدة، بناءً على تقرير وكالة المخابرات المركزية الامريكية المعد في التاسع من اذار ١٩٧٩م الذي نص على اجتماع المسؤولين الرئيسيين في الحكومة البنمية الضالعين في تنفيذ معاهدة قناة بنما في بريسيدينسيا، وقرروا اتخاذ موقف متشدد مع الولايات المتحدة للحصول على مزيد من الفوائد لبنما بموجب المعاهدات، وكان الحاضرون في الاجتماع الرئيس أريستيدس رويو، ووزير المالية إرنستو بيريز بالادايرس، ومدير هيئة قناة بنما(PCA) غابرييل لويس غاليندو، ونائب مدير الوكالة إدواردو تيجيرا، ومستشارPCA فرناندو مانفريدو، وسفير بنما لدى واشنطن كارلوس لوبيز جيفارا[٥٦].

ودعت المجموعة إلى الحفاظ على موقف قوي مع الولايات المتحدة بشأن حق بنما في فرض الضرائب بأثر رجعي على أرباح الشركات العاملة انذاك في منطقة القناة، كما اتفقوا على مطالبة الولايات المتحدة بإعادة تأهيل حقل الهبوط والمنازل في كوكو سولو، وكذلك جميع المعدات والممتلكات التي سيتم تسليمها إلى بنما في الأول من تشرين الأول ١٩٧٩م. وقررت المجموعة مطالبة لجنة قناة بنما، والتي ستعمل من الأول من تشرين الاول ١٩٧٩ إلى ٢٠٠٠م، دفع جميع النفقات حتى عام ٢٠٠٠م لصيانة أراضي منطقة القناة والممتلكات التي تعود إلى بنما. واقترحت المجموعة أيضًا أن يتم فرض رسوم على الولايات المتحدة لاستخدام المياه من نهر تشاغريس الذي تم استخدامه لمدة ٧٥ عاماً لتشغيل أقفال القناة[٥٧].

في الرابع من نيسان ١٩٧٩م، تم حل عدد من القضايا التي ذكرها تقرير وكالة المخابرات الامريكية التي تثير أسئلة انتهاك المعاهدة بشكل إيجابي ومنها الموافقة على دفع مبلغ ٨٧٠ مليون دولار والتي تمثل زيادة بنسبة ١٥٠٪ عن ٣٥٠ مليون دولار الذي تم تقديره انذاك أثناء مناقشة المعاهدة في مجلس الشيوخ، لأن تكلفة تنفيذ المعاهدة أعلى بكثير من تلك المقدرة[٥٨]، ومع ذلك لم يتم التعامل مع بعضها، وسيتعين التعامل معه في محافل أخرى[٥٩].

وفي العاشر من ايار ١٩٧٩م، زار الرئيس البنمي أريستيدس رويو(Aristides Royo)[٦٠] واشنطن والتقى بالرئيس الامريكي جيمي كارتر وتمت دراسة معوقات المعاهدة، واوضح الرئيس رويو ان المعاهدة تمثل شكل جديد من التعاون بين بلد كبير وبلد صغير، وأوضح أن البنميين لديهم ثقة جديدة بالولايات المتحدة نتيجة لمعاهدات القناة والاحترام الذي منحته الحكومة لدولة صغيرة في أمريكا اللاتينية، فيما تعهد الرئيس كارتر بتنفيذ التزامات المعاهدات ضمن حدود القانون[٦١].

بعد ان دخلت المعاهدة حيز التنفيذ وافق الرئيس كارتر في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٩م على قائمة المرشحين لمجلس الإدارة، وتم تشكيل مجلس إشرافي لمجلس إدارة لجنة قناة بنما يتكون من خمس أعضاء أمريكيين وأربعة بنميين، على ان يتم تعيين ممثل لوزارة الخارجية كمدير أمريكي لمجلس الإدارة[٦٢].

وفي الرابع عشر من شباط ١٩٨٠م اكد الرئيس البنمي رويو في كلمة له على أنه منذ دخول المعاهدات حيز التنفيذ ، كان هناك شعور جديد بالصداقة بين البلدين، فقد عمل الطرفين بجد للتصديق على المعاهدات وكان لديهم التزام عميق بنجاحها، وأخبر الرئيس روي نظيره الامريكي أن الصداقة الوثيقة مع بنما كانت أكثر أهمية من القناة نفسها[٦٣].

وفي الثالث من اذار ١٩٨٠م ارسل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالة الى نظيره البنمي ريو بناءا على الرسالة التي ارسلها الاخير الى الرئيس كارتر في التاسع من كانون الثاني من العام نفسه قائلاً: "أن روح التعاون التي نشأت خلال المفاوضات بشأن علاقتنا الجديدة بموجب المعاهدة قد انتقلت إلى الفترة الأولى من التنفيذ، بسبب المشاكل الفنية والسياسية الجوهرية، سوف تنشأ اختلافات في الرأي من وقت لآخر، لكنني واثق من أننا سنكون قادرين على حل هذه الاختلافات بشكل مرضٍ من خلال البناء على أساس راسخ وناجح وضعناه بالفعل"، وختم رسالته قائلا: "في الختام ، أود أن أؤكد لكم مرة أخرى أن الولايات المتحدة ملتزمة التزاماً عميقاً بعمل هذه المعاهدات كما كانت في بناء القناة، إنني أتطلع إلى استمرار التعاون والمراسلات بشأن أي صعوبات قد تنشأ"[٦٤].

وفي الأول من ايار عام ١٩٨٠م اجتمع الرئيس الامريكي كارتر برئيس وزراء اليابان أوهيرا حول بناء قناة جديدة على مستوى سطح البحر في بنما. واخبره إن الولايات المتحدة

مهتمة بهذا المشروع، وترحب بمشاركة اليابان في دراسة الجدوى الاقتصادية من ذلك، ورد أوهيرا إنه سيكون سعيدًا للانضمام إلى الولايات المتحدة وبنما في النظر في جدوى إنشاء قناة بمستوى سطح البحر. وأشار أوهيرا إلى أن رويو اقترح إنشاء لجنة من ثلاثة أفراد لدراسة خطط إنشاء قناة جديدة، واجراء دراسات بشأن توسيع القناة، أو شق قناة جديدة على مستوى سطح البحر لا يتطلب المرور بها وجود أهوسة[٦٥]، حيث أن القناة الراهنة لا تسمح بالمرور ثنائي الاتجاه، وأن كثيراً من السفن لا تتمكن من المرور عبر نظام الأهوسة الحالي.

وقد بدأت الأعمال التجارية في بنما تتحسن اكثر منذ توقيع معاهدات القناة[٦٦]، كما فتحت افاقا جديدة من التعاون العسكري بين البلدين لاسيما بين الحرس الوطني البنمي والقوات العسكرية للولايات المتحدة في بنما التي تطورت منذ دخول المعاهدة حيز التنفيذ، فكان هناك تدريب عسكري على مستوى عالي في فورت براغ يشمل القوات العسكرية البنمية والولايات المتحدة ينبغي أن ينظر إليه بهذا المستوى ويفهمه الجميع على أنه يجري تنفيذه بروح المعاهدة، واعترافا بحقيقة أن البلدين مسؤولان بشكل مشترك بالدفاع عن القناة وحمايتها من اي خطر خارجي محتمل[٦٧].

وعلى الرغم من ان المعاهدة فتحت افاق جديدة من العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، إلا ان ثمة مشاكل بدت تظهر لاسيما من الحزب الجمهوري الأمريكي، إذ بدأ يقوم بحملة كبيرة ضد قانون قناة بنما بهدف إما إلغاء القانون أو التأثير على الإدارة لتقديم تغييرات واسعة النطاق خلال عملية المراجعة الجارية[٦٨]، وهذا سيترك لدراسة جديدة تبين اسباب ورؤى تلك الاعتراضات.

ثانيا: العلاقات الاقتصادية الامريكية- البنمية ١٩٧٧-١٩٨٠

رأت الولايات المتحدة الامريكية ان مصلحتها الوطنية الأساسية في بنما هي أن تبقى القناة فعالة وآمنة ومحايدة ومنفتحة باستمرار على جميع الشحنات العالمية برسوم معقولة، لأنها خدمة مصالحها بشكل جيد على مر السنين، ولا تزال أحد الأصول الدفاعية "الرئيسية" التي تعزز القدرة الأمريكية على تعزيز قواتها العسكرية في الوقت المناسب والمرونة في الانتشار في حين يمكن تعزيز قيمتها الاقتصادية على المدى القريب من خلال الحاجة إلى نقل نفط ألاسكا إلى ساحل الخليج، إلا أنه أصبح الآن أداة قديمة من انخفاض القيمة

التجارية، من إجمالي الحمولة التي تعبر القناة، التي كانت حوالي ٤٤٪ منها ينشأ في الموانئ الأمريكية وصل الى ٢٢٪ منها وتمثل هذه الأرقام ١٦٪ من إجمالي حمولة الصادرات والواردات الأمريكية، ويعزى وجود أكثر من٣٠٪ من عائدات النقد الأجنبي في بنما و ١٣٪ من الناتج القومي الإجمالي إلى وجود القناة[٦٩].

وعلى الرغم من ظهور بدائل للقناة – من استخدام الناقلات الفائقة والجسر البري وخطوط الأنابيب، وبعد ٦٣ عامًا من العمل، تضاءلت الأهمية الاستراتيجية للقناة، بينما زادت إمكاناتها كمصدر للصراع، علاوة على ذلك، تشير تقديرات أجهزة الاستخبارات إلى أن التأخير في ابرام المعاهدة يدعو إلى العنف ضد القناة، وسيعرض موقف توريخوس للخطر أيضًا، لذلك لدى كل من بنما والولايات المتحدة حوافز للتفاوض بجدية وبسرعة[٧٠].

اقترح الجانبان على دفع قسط سنوي خلال فترة المعاهدة على أساس مبدئي ٢٧ سنتًا لكل طن من البضائع عند عبور القناة، (وكان من شأن هذا الاقتراح أن يصل إلى حوالي ٣٥ مليون دولار على مستوى حركة المرور كما كان عام ١٩٧٥م)، واتفق الجانبان على أنهما سيحتفظان بمناقشة هذه القضية حتى يتم حل جميع القضايا الأخرى[٧١].

ورأت الإدارة المالية للقناة أن تتمتع ادارتها بحرية تعديل أو استبدال أو التصرف بأي شكل آخر فيما يتعلق بإدخال تحسينات على الممتلكات العقارية كما يفعل المالك في تشغيل المشروع والسيطرة على مرافق ميناء بالبوا، بما في ذلك الحوض الجاف رقم ١، والإسكان الأمريكي، وترخيص الأراضي في مناطق تشغيل القناة مع الاحتفاظ بحقوق الاستخدام المحدودة فقط[٧٢]، وخلال المفاوضات التي عقدت في الثاني والعشرين من تموز ١٩٧٧م، اقترح الفريق الامريكي المفاوض على المفاوضين البنميين كوسيلة للاستجابة لمطالبهم الاقتصادية، فضلاً عن القسط السنوي البالغ ٥٠ مليون دولار من خلال زيادة الرسوم، أصبحت "الحزمة" تشمل[٧٣]:

١. التزام مسبق من قبل بنك التصدير والاستيراد بإقراض ما يصل إلى ٢٠٠ مليون دولار (تم إخبار البنميين بحوالي ١٠٠ مليون دولار فقط ، وقام بنك الاستيراد والتصدير برفعها لاحقًا) لمشاريع محددة على مدى خمس سنوات بعد تصديق المعاهدة.

٢. ضمانات استثمارية تصل إلى ٢٠ مليون دولار من أوبك .

٣. ما يصل إلى ٧٥ مليون دولار أمريكي في ضمانات استثمار الإسكان التي توفرها AID على مدى خمس سنوات.

٤ – زيادة قدرها ٥-١٠ مليون دولار في قروض المعونة إلى بنما. (يعارض AID هذا فضلاً عن ضمانات الإسكان (HIG) لأن بنما تحصل بالفعل على قروض أكثر مما يتطلبه حجمها أو نصيب الفرد من الدخل، سيتعين استشارة النائب فاسيل بشأن HIGs لأنه يعارض استخدامه للحصول على الموارد)

٥. استخدام ١٠ مليون دولار من مدفوعات الفوائد للتمويل المشترك مع بنما حتى ٢٠٠ مليون دولار في مشروعات التنمية الرأسمالية في المنطقة.

وقد بلغ هذا المبلغ ٤٩٥ مليون دولار في شكل قروض وضمانات (بدون قروض المساعدات)، وأكد وزير الخزانة الامريكية بلومنتال انه يفضل ضمانات منظمة البلدان المصدرة للبترول (OPIC) لأن الكونكرس سينظر إليها على أنها تمويل مستتر، فكانت ضمانات السكن على ما يرام معه[٧٤].

في الرابع عشر من حزيران ١٩٧٨م شجعت الادارة الامريكية ما قام به الجنرال توريخوس بتحويل جزء من ايرادات الحكومة البنمية من خدمة مدينة بنما إلى خدمة المناطق الريفية وركز بشكل كبير على التعليم والخدمات الصحية والإصلاح الزراعي، كما قام وزير ماليته بارليتا، بعدد من المشاريع الاستثمارية باهظة الثمن، بما في ذلك مشروع كبير للطاقة الكهرومائية الذي فتح جزءاً كبيراً من جنوب بنما للزراعة الجديدة[٧٥].

في الاول من تشرين الثاني ١٩٧٩م قامت بعثة استثمار التجارة الدولية بزيارة بنما في الفترة من ١٣ إلى ١٧ آب من العام نفسه لفحص مناخ الاستثمار وتقييم احتمالات تجارية مهمة وواسعة النطاق في وقت لاحق، ورأت اللجنة انه على الرغم من وجود إمكانات استثمار كبيرة في بنما، إلا أن حكومتها تواجه عدداً من المعوقات المهمة لزيادة الاستثمار منها:

أولاً: هناك عدم يقين فيما إذا كان تنفيذ معاهدات منطقة القناة الجديدة سيكون فعالاً وسلميًا.

ثانياً: إن حكومة بنما سيئة التنظيم لتشجيع الاستثمار الأجنبي، ولا توجد سلطة مركزية قوية مسؤولة عن تيسير هذا الاستثمار، هذه الخطوات ضرورية لإقناع المستثمرين بأن بنما جادة بشأن الاستثمار.

ثالثاً: هناك شعور عميق بخيبة الأمل بين مجتمع الأعمال البنمي بسياسات الحكومة وقيادتها التي من شأنها أن تقوض ثقة المستثمرين الأجانب في سوق بنما بشكل خطير، كأحد أعراض المشكلة، لهذه الأسباب لا يعتقد أعضاء البعثة أن هذا هو الوقت المناسب لإرسال بعثة واسعة النطاق ترعاها حكومة الولايات المتحدة إلى بنما وتوصي البعثة بالنظر في مهمة الاستثمار إلى بنما في أواخر ١٩٨٠ أو١٩٨١م[٧٦] .

أن روح التعاون التي نشأت خلال المفاوضات بشأن ابرام المعاهدة بين البلدين ادت الى حل جميع المشاكل التي نتجت واستطاع المفاوضون من التغلب على تلك المشاكل وبالتالي ابرام المعاهدة وان الولايات المتحدة ملتزمة التزاماً عميقاً بعمل هذه المعاهدات كما كانت في بناء القناة، وانها تتطلع إلى استمرار التعاون والمراسلات بشأن أي صعوبات قد تنشأ في المستقبل.

الخاتمة

١-تعد قناة بنما هي جوهر العلاقة السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما، وان المساس بالقناة مساس بأمن الولايات المتحدة وسيادتها كونها تعد منفذا مهما لعبور سفنها التجارية .

٢-اعطى توقيع معاهدة ١٩٧٧م استمرار ملكية الولايات المتحدة الامريكية للقناة حتى ٣١ كانون الأول ١٩٩٩م، تتم بعدها إزالة القواعد الامريكية تدريجيا من القناة وانهاء وجودها في العام نفسه.

٣-ضمنت انتقال السلطات التشريعية الإقليمية على القناة الى حكومة بنما عام ١٩٧٩م من خلال مشاركة الموظفين البنميين في ادارة القناة، وزيادة عددهم تدريجيا حتى تصبح لهم الادارة بالكامل عام ١٩٩٩م.

٤-حصول بنما على عائد سنوي يتراوح بين٤٠ - ٧٠ مليون دولار و٣٤٠ مليون دولار على شكل مساعدات.

هوامش البحث:

[١] مالك جبر، مجلة السياسة الدولية، العدد الثاني، ١٩٦٥، ص ٣٤.

[٢] مالك جبر، مجلة السياسة الدولية، العدد الثاني، ١٩٦٥، ص ٣٤.

[3] Adolph Caso, The Too Made America Great, Branden Press, 1978, P.95.

[٤] للمزيد ينظر: عبد الله حميد مرزوك العتابي، السياسة الامريكية تجاه قناة بنما ١٨٤٦-١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.

[5]Richard L. Millett, Burton L. Gordon, Gustavo Anguizola, "Panama", Britannica, Retrieved, 2018, P.8.

[6]Ibid, P.11.

[٧] محمود رجب عبد المعز الخويسكى، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بنما ١٩٦٤-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، مصر، ٢٠١٦، ص ٣.

[٨] مالك جبر، المصدر السابق ، ص ٣٦.

[9] Adolph; Marion E. Welsh,They Too Made America Great. Branden Books, 1978, p. 72.

[١٠] الموسوعة العربية العالمية،ج ٢، ط٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨،ص ١٩٠.

[١١] حسين محسن هاشم القصير، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القناة البرزخية في امريكا الوسطى ١٨٢٦- ١٩٠٣، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ٩، العدد ١، العراق، ٢٠١٠، ص ٢٠١٨.

[12] Lafber Walter, The Panama Canal, London, 1973, P.15.

[١٣] بنجامين هارسون (١٨٣٣-١٩٠٨):الرئيس الثالث والعشرون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في اوهايو, درس الحقوق في سنسناتي في جامعة ميامي, وتخرج منها عام ١٨٥٢, تميزت مدة حكومته باصدار عدة قوانين منها (قانون شيرمان لشراء الفضة, وقانون شيرمان لمكافحة المخدرات. ينظر: مكسيم امبروستر, رؤساء الولايات المتحدة الامريكية, ترجمة نخبة من الادباء, بيروت، ١٩٦٤, ص ٢.

[١٤] عبد الله حميد العتابي واخرون، السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا (دراسة تاريخية)، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٣، العراق، ٢٠١٣، ص ٢٤٣.

[١٥] ميثاق شيال زوره، الحرب الاسبانية- الامريكية عام ١٨٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ٦٠-١٠٠.

[١٦] فرحات زيادة وابراهيم فريجي، تاريخ الشعب الامريكي، اشراف فيليب حتي، بيروت، ١٩٤٦، ص ٢٨٨.

[١٧] ثيودور روزفلت (١٨٥٨- ١٩١٩): الرئيس الخامس والعشرين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية نيويورك، وفي عام ١٨٩٧ عُينَ مساعداً لوزير البحرية الأمريكية، وبقي في هذا المنصب لحين اندلاع الحرب مع إسبانيا، عمل خلال الاعوام ١٨٨٩-١٩٠٠ حاكماً لولاية نيويورك، ونائب رئيس الولايات المتحدة عام ١٩٠١ مرشحاً عن الحزب الجمهوري، وبعد عدة أشهر تسلَّم الرئاسة مرَّتينِ متتاليتين بعد اغتيال مكنلي، توسط لانهاء الحرب الروسية اليابانية ونال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٦. ينظر:

Encyclopaedia of American, Vols.23. P.695-691;

عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسية, ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر, دار الهدى , بيروت، ١٩٨١، ص ٨٤٢ .

[١٨] للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين محسن هاشم القصير، المصدر السابق، ص ص ٢٢٤-٢٢٨ .

[١٩] المصدر نفسه.

[٢٠] ميلود العطري، السياسة الخارجية الامريكية تجاه امريكا اللاتينية في فترة مابعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٩٤.

[٢١] حسين محسن هاشم القصير، المصدر السابق، ص ٢٣١.

[٢٢] بيليساريو بوراس(١٨٥٦-١٩٤٢): ولد في بنما، اكمال الدراسة الاولية والثانوية، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من كولومبيا, إنضم للحزب الليبرالي البنمي، لعب دورا مهما بإستقلال بنما عام ١٩٠٣، وشغل منصب الرئاسة لبنما للسنوات (١٩١٢-١٩١٦) و (١٩١٨-١٩٢٠) و (١٩٢٠-١٩٢٤). ينظر:

Thomas M. Leonard And John F. Bratzel, Latin America During World II, Rowman and Littlefield Publishers, United States of America , 2007,P.237.

[٢٣] ولسون (١٨٥٦-١٩٢٤): الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الامريكية, ولد في ولاية فريجينيا، درس في جامعة كولومبيا وتخرج منها عام ١٨٧٠, عمل استاذا مساعدا في كلية براون في فيلادلفيا للمدة (١٨٨٥-١٨٨٨)، انتقل بعدها الى جامعة وسليبان في آونكستون, ثم الى جامعة برنستون

عام ١٨٩٠, والتي اصبح رئيسا لها للمدة (١٩٠٢-١٩١٠), حينما اصبح حاكما لنيوجرسي عن الحزب الديمقراطي. ينظر:

The Hutchinson ,Encyclopedia of Modern Political Biography ,Helicon, N.P.,2005, P. 976.

[٢٤] صحيفة القدس العربي، القدس، العدد ٥٤١٣ في ٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٦؛ صحيفة الرياض، السعودية ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٩.

[٢٥] ابراهيم فنجان الامارة وعبد الله مسلم شطب، العلاقات الامريكية- البنمية ١٩٠٣-١٩٣٩، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٣، مج ٤٣، ٢٠١٨، ص ٤٤٨.

[٢٦] مالك جبر، المصدر السابق ، ص ٥١.

[٢٧] للمزيد من التفاصيل عن بنود المعاهدة يمكن الرجوع الى ابراهيم فنجان الامارة وعبد الله مسلم شطب، المصدر السابق، ص ٤٥١.

[٢٨] المصدر نفسه

[٢٩] مالك جبر، المصدر السابق ، ص ٥١.

[30] Michael L. Conniff , Black Labor an a White Canal : West Indians in Panama 1904 – 1980 , Latin American Institute , New Mexico , No.11 , May 1983, P. 158-159.

[31] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Paper Prepared in the Department of State, No.3, Washington, January 21, 1977, P.7.

[32] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.3, Washington, January 21, 1977, P.17.

[٣٣] جيمي كارتر(١٩٢٤-): الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون، ولد في ولاية جورجيا، اكمل دراسته فيها، ثم التحق بالأكاديمية البحرية الامريكية وتخرج ضابطاً بحرياً عام ١٩٤٦، انتخب عضواً في مجلس شيوخ ولاية جورجيا للمدة (١٩٦٣-١٩٦٧) ، ثم أصبح حاكم ولاية جورجيا في انتخابات عام ١٩٧٠، وفاز في انتخابات عام ١٩٧٦ ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في العام ١٩٧٧، واستمر حتى عام ١٩٨١، كان له دور كبير في نجاح مباحثات كامب ديفيد عام ١٩٧٨، حاز على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢. للمزيد ينظر:

The Hutchinson, Encyclopedia of Modern Political Biography, OP. Cit, P. 217.

[34] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama Memorandum of Conversation, No.2, Washington, January 21, 1977, P.1.

[٣٥] عمر توريخوس(١٩٢٩-١٩٨١): سياسي وقائد بنمي، كان قائد الحرس الوطني والبنمي، استولى على السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٨ واستمر حتى عام ١٩٨١ إلا انه على الرغم من ذلك لم يكن رئيساً رسمياً لبنما، لكنه كان يحمل ألقاب تشمل "الزعيم الأعظم للثورة البنمية"، و"القائد الأعلى للحكومة". اشتهر توريخوس بعقد معاهدة توريخوس-كارتر ١٩٧٧ التي أعطت بنما السيادة الكاملة على قناتها، أغتيل بتفجير طائرته عام ١٩٨١. ينظر:

Harding, Robert C. Military foundations of Panamanian politics. Transaction Publishers, New Brunswick, N.J., U.S.A, 2001.

[36] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.71, Washington, July 29, 1977, P.1.

[٣٧] صحيفة ارقام ، الرياض، في ٧ تشرين الاول ٢٠١٧.

[38] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.89, Washington, September 7, 1977, P.267.

[39] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.113, Washington, October 14, 1977,P.319.

[40] Ibid, P. 319.

[41] Ibid, P. 319.

[42] Ibid, P.319-320.

[43] Ibid, P.321.

[44] Ibid, P.322.

[45] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, No.117, Washington, October 24, 1977, P.332.

[46] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Letter From President Carter to General Torrijos, No.168, Washington, April 18, 1978, P.421.

[47] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Acting Secretary of Christopher to President Carter , No.169, Washington, April 20, 1978, P.424.

[48] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Robert Pastor of the National Security Council Staff to the Presidents Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), No.176, Washington, May 12, 1978, P.1.

[49] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Presidents Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, No.183, Washington, july 14, 1978, P.450.

[50] Ibid, P.451.

[٥١] فيديل كاسترو (١٩٢٧- ٢٠١٦): ولد في مدينة مایاو من مقاطعة اورنت شرق كوبا، عمل والده في الجيش الاسباني بصفة اختصاصي، وعندما انتهت الحرب الامريكية الاسبانية ١٨٩٨ عاد الى اسبانيا، ثم انتقل بعد ذلك الى كوبا، وقد حقق والده ثروة طائلة من خلال عمله في شركة (الفواكه المتحدة)، في عام ١٩٤٢ دخل مدرسة اعدادية للطائفة المسيحية كوليغيو بيلين في هافانا، والتي كانت تابعة لجمعية الجزويت (جمعية الاباء اليسوعين التي لعبت دوراً ملحوظاً في حركة الاصلاح الديني الكاثوليكي المضاد)، ثم تخرج من كلية القانون في جامعة هافانا عام ١٩٥٠، واشتغل محامياً في مدينة هافانا، رشح نفسه للبرلمان الكوبي وكاد ينجح في انتخابات عام ١٩٥٢ لولا وقوع انقلاب باتستا ١٠ أذار ١٩٥٢، اصبح رئيس كوبا منذ العام ١٩٥٩ بعد إطاحته بحكومة فولغينسيو باتيستا بثورة عسكرية ثم رئيس الوزراء حتى عام ٢٠٠٨ عند إعلانه عدم ترشحه لولاية جديدة وانتخاب أخيه راؤول كاسترو مكانه للتفاصيل انظر: محمودي عادل، مصطلحات، شخصيات، تواريخ معّلمية وخرائط، دار البدر للطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٣٢.

[52]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Director of the Office of Management and Budget (Mclntyre) to President Carter, No. 188, Washington, july 27, 1978, P.460.

[53] Ibid, P.461.

[54] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State, No. 194, Washington, September 21,1978. P.473.

[55]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Letter From President Carter To Torrjos, No. 199, Washington, October 4, 1978, P.1.

[56]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Acting Chief of the Latin America Division, Central Intelligence Agency ([name not declassified]) to the Department of Defense Representative for Panama Canal Treaty Affairs(Dolvin),No.210, Washington, March 19, 1979, P.506.

[57]Iibd, P.507.

[58]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Jake Stewart of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), No.220, Washington, April 19, 1979, P.525.

[59]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Security of State Vance to From President Carter, No.215, Washington, April 4, 1979, P.513.

[٦٠] أريستيدس رويو (١٩٤٠-): سياسي واستاذ جامعي ولد في بنما ، ودرس القانون في جامعة سلامنكا، اصبح رئيس لجمهورية بنما للمدة (١٩٧٨ – ١٩٨٢). ينظر الشبكة الدولية الانترنت

https://ar.wikipedia.org.

[61]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No. 224, Washington, May 10, 1979, P.553.

[62] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, No.249, Washington, November 17, 1979, p. 596.

[63]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State, No. 258, Washington, February 14, 1980, P. 612.

[64]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Letter From President Carter To President Royo, No.263, Washington, March 3, 1980, P.621.

[65] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.266, Washington, July 1, 1980, P.625.

[66] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.270, Washington, September 28, 1980,P. 630.

[67] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram From Department of State To the Embassy in Panama, No.271, Washington, September 29, 1980, P. 638.

[68] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Department of Defense Representative for Panama Canal Treaty Affairs (Dolvin) to Multiple Recipients, No.275, Washington, November 21, 1980, P.633.

[69]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Paper Prepared in the Department of State, No.3, Washington, January 21, 1977, P.4-5.

[70] Ibid, P.5.

[71]Ibid, P.30.

[72] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram from the Panama Canal Zone to the Department of Defense, No.57, Washington, June 30, 1977, P.190.

[73] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Minutes of a Policy Review Committee Meeting, No.65, Washington, July 22, 1977, P.213.

[74] Ibid, P.213.

[75]F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,No.183, Washington, June 14, 1978, P.451.

[76] F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Under Secretary of Commerce (Hodges) to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), No.248, Washington, November 1, 1979,P. 595.

قائمة المصادر

أولا- الوثائق الامريكية المنشورة:

1. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Paper Prepared in the Department of State, No.3, Washington, January 21, 1977.
2. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama Memorandum of Conversation, No.2, Washington, January 21, 1977.
3. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.71, Washington, July 29, 1977.
4. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.89, Washington, September 7, 1977.
5. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.113, Washington, October 14, 1977.
6. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, No.117, Washington, October 24, 1977.
7. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Letter From President Carter to General Torrijos, No.168, Washington, April 18, 1978.
8. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Acting Secretary of Christopher to President Carter , No.169, Washington, April 20, 1978.
9. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Robert Pastor of the National Security Council Staff to the Presidents Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), No.176, Washington, May 12, 1978.
10. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Presidents Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, No.183, Washington, july 14, 1978.

11. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Director of the Office of Management and Budget (Mclntyre) to President Carter, No. 188, Washington, july 27, 1978.
12. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State, No. 194, Washington, September 21,1978.
13. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Letter From President Carter To Torrjos, No. 199, Washington, October 4, 1978.
14. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Acting Chief of the Latin America Division, Central Intelligence Agency ([name not declassified]) to the Department of Defense Representative for Panama Canal Treaty Affairs(Dolvin),No.210, Washington, March 19, 1979.
15. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Jake Stewart of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), No.220, Washington, April 19, 1979.
16. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Security of State Vance to From President Carter, No.215, Washington, April 4, 1979.
17. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No. 224, Washington, May 10, 1979.
18. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, No.249, Washington, November 17, 1979.
19. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram From the Embassy in Panama to the Department of State, No. 258, Washington, February 14, 1980.
20. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Letter From President Carter To President Royo, No.263, Washington, March 3, 1980.

21. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.266, Washington, July 1, 1980.
22. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum of Conversation, No.270, Washington, September 28, 1980.
23. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram From Department of State To the Embassy in Panama, No.271, Washington, September 29, 1980.
24. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Department of Defense Representative for Panama Canal Treaty Affairs (Dolvin) to Multiple Recipients, No.275, Washington, November 21, 1980.
25. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Telegram from the Panama Canal Zone to the Department of Defense, No.57, Washington, June 30, 1977.
26. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Minutes of a Policy Review Committee Meeting, No.65, Washington, July 22, 1977.
27. F.R.U.S, 1977-1980, Vol. XXIX, Panama, Memorandum From the Under Secretary of Commerce (Hodges) to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), No.248, Washington, November 1, 1979.

ثانياً- الرسائل والاطاريح:

١. عبد الله حميد مرزوك العتابي، السياسة الامريكية تجاه قناة بنما ١٨٤٦-١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.
٢. محمود رجب عبد المعز الخويسكى، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بنما ١٩٦٤-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، مصر، ٢٠١٦.
٣. ميثاق شيال زوره، الحرب الاسبانية- الامريكية عام ١٨٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٤. ميلود العطري، السياسة الخارجية الامريكية تجاه امريكا اللاتينية في فترة مابعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨.

ثالثاً- الكتب :

أ - العربية:

١. مالك جبر، مجلة السياسة الدولية، العدد الثاني، ١٩٦٥.
٢. مكسيم امبروستر, رؤساء الولايات المتحدة الامريكية, ترجمة نخبة من الادباء, بيروت، ١٩٦٤.
٣. فرحات زيادة وابراهيم فريجي، تاريخ الشعب الامريكي، اشراف فيليب حتي، بيروت، ١٩٤٦.
٤. محمودي عادل، مصطلحات، شخصيات، تواريخ معّلمية وخرائط، دار البدر للطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠١٠.

ب- الاجنبية:

1. Adolph Caso, The Too Made America Great, Branden Press, 1978.
2. Richard L. Millett, Burton L. Gordon, Gustavo Anguizola, "Panama", Britannica, Retrieved, 2018.
3. Adolph; Marion E. Welsh, They Too Made America Great. Branden Books, 1978.
4. Lafber Walter, The Panama Canal, London, 1973.
5. Thomas M. Leonard And John F. Bratzel, Latin America During World II, Rowman and Littlefield Publishers, United States of America , 2007.
6. Michael L. Conniff , Black Labor an a White Canal : West Indians in Panama 1904 – 1980 , Latin American Institute , New Mexico , No.11 , May 1983 .
7. Harding, Robert C. Military foundations of Panamanian politics. Transaction Publishers, New Brunswick, N.J., U.S.A, 2001.

رابعاً- البحوث المنشورة:

١. حسين محسن هاشم القصير، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القناة البرزخية في امريكا الوسطى ١٨٢٦- ١٩٠٣، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ٩، العدد ١، العراق، ٢٠١٠، ص ٢٠١٨.
٢. عبد الله حميد العتابي واخرون، السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا (دراسة تاريخية)، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٣، العراق، ٢٠١٣

٣. ابراهيم فنجان الامارة وعبد الله مسلم شطب، العلاقات الامريكية- البنمية ١٩٠٣-١٩٣٩، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٣، مج ٤٣، ٢٠١٨.

خامساً- الموسوعات:

أ- العربية:

١. الموسوعة العربية العالمية، ج ٢، ط٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨.
٢. عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسية, ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر , دار الهدى , بيروت، ١٩٨١.

ب- الاجنبية:

1. The Hutchinson ,Encyclopedia of Modern Political Biography ,Helicon, N.P., 2005.
2. Encyclopaedia of American, Vols.23.

سادساً الصحف:

١. صحيفة القدس العربي، القدس، العدد ٥٤١٣ في ٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٦.
٢. صحيفة الرياض، السعودية ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٩.
٣. صحيفة ارقام ، الرياض، في ٧ تشرين الاول ٢٠١٧.